

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب مناقب عبد اﷺ بن مسعود) .

وهو بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر مات أبوه في الجاهلية واسلمت أمه وصحبت فلذلك نسب إليها أحياناً وكان هو من السابقين وقد روى بن حبان من طريقه انه كان سادس ستة في الإسلام وهاجر الهجرتين وسيأتي في غزوة بدر شهوده إياها وولى بيت المال بالكوفة لعمر وعثمان وقدام في اواخر عمره المدينة ومات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين وقد جاوز الستين وكان من علماء الصحابة وممن انتشر علمه بكثرة اصحابه والأخذين عنه ثم اورد المصنف فيه حديث عبد اﷺ بن عمرو المذكور قبله وزاد في أوله حديثاً تقدم في صفة النبي صلى اﷺ عليه وسلّم وكان بعض الرواة سمعه مجموعاً فأورده كذلك ثم اورد حديث أبي الدرداء المذكور في مناقب عمار وحذيفة انفاً ثم حديث حذيفة ما اعلم أحداً أقرب سمياً أي خشوعاً وهدياً أي طريقة ودلاً بفتح المهملة والتشديد أي سيرة وحالة وهيئة وكأنه مأخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن فعاله .

3550 - قوله من بن أم عبد هو عبد اﷺ بن مسعود وكانت أمه تكنى أم عبد وقد ذكرت في الحديث الذي بعده حديث أبي موسى وتقدم التنبيه عليه في مناقب عمار وقد روى الحاكم وغيره من طريق أبي وائل عن حذيفة قال لقد علم المحفظون من أصحاب محمد صلى اﷺ عليه وسلّم ان بن أم عبد من اقربهم إلى اﷺ وسيلة يوم القيامة قوله في حديث أبي موسى .

3552 - قدمت انا وأخي تقدم بيان اسمه في مناقب أبي بكر الصديق وقوله ما نرى حال من فاعل مكثنا أو صفة لقوله حيناً والحديث دال على ملازمته للنبي صلى اﷺ عليه وسلّم وهو يستلزم ثبوت فضله